

السمات الشخصية المساهمة في إدارة المباريات لحكام كرة السلة

أ.د/ احمد كامل مهدي

أ.م.د/ عبد الحكيم رزق عبد الحكيم

مقدمة ومشكلة البحث

كرة السلة من الأنشطة الرياضية الجماعية التي تمارس بين فريقين يتنافسون في مساحة صغيرة نسبياً إذا ما قورنت بغيرها من الأنشطة الأخرى، وتعد من الألعاب ذات الإيقاع السريع والذي يتحول فيها اللاعبين من الهجوم للدفاع؛ كما تتسم بالتفاعل الإيجابي المستمر ونسبة عالية من التهديف. (١ : ٢٢) (١٦ : ٢١٥) (١٩ : ٢٩٠)

وتحتل كرة السلة مكانة متقدمة بين الألعاب الجماعية؛ فقد أثبتت العديد من الدراسات إنها من أكثر الرياضات الجماعية إثارة لحماس اللاعبين والمشاهدين. (١٧ : ١٣)

ولا شك أن لعملية التحكيم الأثر الكبير في الارتقاء بمستوى اللعبة، حيث يشير صبحي نصر (١٩٩٧) أن الحكم هو الرجل الرياضي الذي يدير المباراة، ويعمل على حماية اللاعبين، وكذلك عليه التصرف في الحالات التي لم ينص عليها القانون، كما أنه يمنح السلطة التامة والسيطرة الكاملة وأحكامه نهائية، ولذلك يجب أن تتوفر لديه الثقة في نفسه وفي قدرته على الحكم والتحكيم معتمداً على نفسه في أكثر الحالات التي يكون هو قاضياً الأوحده. (١١ : ١٠٣)

ويجب على الحكم أن يكون عادلاً في قراراته وغير مستفز للاعبين أو المدربين أو الإداريين والجمهور، وأن تكون توجهاته بأسلوب لائق في حال تدخل أحد هذه العناصر في صميم عمله، حيث تؤكد رشيدة العزبي (١٩٨٤) على أن القرارات التي يصدرها الحكم تشكل في مجموعها تحدياً لمكانة الفرق في قائمة الهيئات المتبارية في نفس المنافسة، وهذا يبرز الدور الفعال لحكام المباريات، وذلك لقيامهم بالتقييم الفردي لمجهودات كل من المدرب واللاعب والإداري في ساحة التنافس طبقاً للدور الذي يؤديه كل منهم في حدود القانون الذي أقره الاتحاد الدولي، حيث إن الحكم هو صاحب القرار في أي وقت من أوقات المباراة وفقاً للقانون، وبالتالي فإن نتيجة أي مباراة تتوقف إلى حد كبير ليس على تفسير القوانين، ولكن على دقة تنفيذها أيضاً.

(*) أستاذ بقسم التدريب الرياضي بكلية التربية الرياضية بالقاهرة - جامعة حلوان.

(**) أستاذ مساعد بكلية التربية الرياضية للبنين - جامعة أسيوط.

وأن الحكم كلما استطاع السيطرة على المباراة واللاعبين بعدالته واحترامه لشخصيته وسيطرته على سلوكه وتصرفاته كلما كان أقرب للنجاح في إدارته للمباريات وهو الهدف الأسمى الذي يسعى الحكم لتحقيقه بجميع الوسائل. (٢: ٤)

وتعد السمات الشخصية بالنسبة لمعظم الدراسات النفسية نقطة البدء إذا ما أردنا أن نكشف على فاعلية الفرد في مجال معين والتعرف على أحسن الشروط الكفيلة لتحقيق تلك الفاعلية. (٣: ٣١)

والسمات الشخصية لا توجد في الشخصية مستقلة بعضها عن بعض ولا تؤثر في السلوك منفردة؛ إذ أنها تنتظم تنظيمياً ديناميكياً تبدو فيه كوحدة، وتأتي بشكل منتظم موحد، وإذا ما تفكك هذا الانتظام اضطربت الشخصية وأصبحت منحرفة، وهذا التنظيم الديناميكي المعقد الموحد هو الذي يجعل قياس سمات الشخصية صعباً، لذا تقيس معظم اختبارات الشخصية بعض مظاهر الشخصية أو سمات منها، ولا تتمكن من قياسها ككل في شكلها الموحد. (٩: ١٦٢)

ويشير أحمد فتحي (٢٠٠٦) أن السمات الشخصية التي تميز حكام كرة السلة من حيث درجة أهميتها هي (الثقة بالنفس - تركيز الانتباه - الاجتماعية - المسؤولية - التحكم الانفعالي - اتخاذ القرار) وذلك طبقاً لمقياس السمات الشخصية لحكام كرة السلة والذي قام بتصميمه وإجراء معاملته العلمية في رسالة دكتوراه منشورة (٢)، ويوضح سيد الهواري (١٩٩٦) أن القرار هو الناتج النهائي لمحصلة مجهود متكامل من الأداء والأفكار والاتصالات (١٠: ٢١٣)، حيث أشار طلحة حسام وعدله عيسى (١٩٩٧) أن اتخاذ القرار هو الاختيار بين البدائل المختلفة أو البديل الأفضل الذي يتم اختياره بين عدد من البدائل الممكنة، ويتطلب قدراً من التصور والمبادأة والإبداع والمنطقية والبعد عن التحيز والتعصب والرأي الشخصي حتى يتحقق الهدف في أقصر زمن ممكن. (١٢: ١٠٩)

ويضيف السيد عبد المنعم (٢٠٠١) نقلاً عن سامية القطان أن الفرد يختلف في أسلوبه عند اتخاذ القرار عن غيره تبعاً لخصائصه الشخصية. (٧: ٢١)

ومن خلال خبرة الباحثان في مجال التدريب والبحث العلمي تمكنا من الإطلاع على الأبحاث والدراسات السابقة في البيئة العربية ولاحظنا أن معظم الدراسات التي تناولت دراسة الحكم والتحكيم في الألعاب الجماعية من الناحية البدنية والإدراك الزمني والنواحي الفنية (٨) (١٤)، ولم تتطرق هذه الدراسات للجانب النفسي وعلاقته بإدارة المباريات في كرة السلة. الأمر الذي دعا الباحثان لإجراء هذه الدراسة، حيث تكمن أهميتها في كونها استقصاءً علمياً موجهاً نحو تحديد السمات الشخصية التي يتميز بها حكم كرة السلة والتي تساهم في إدارته للمباريات بشكل فعال.

أهداف البحث

- ١- التعرف على العلاقات الارتباطية بين السمات الشخصية وإدارة المباريات للحكام في كرة السلة.
- ٢- تحديد السمات الشخصية المساهمة في إدارة المباريات لحكام كرة السلة.

فروض البحث

- ١- توجد علاقات ارتباطية دالة إحصائياً بين السمات الشخصية وإدارة المباريات للحكام في كرة السلة.
- ٢- التوصل لمعادلة تنبؤية لدرجات الحكام في إدارة المباريات بدلالة سماتهم الشخصية المساهمة.

المصطلحات المستخدمة في البحث

• الحكم Referee

هو كل من زاول مهنة التحكيم لمباريات الاتحاد المصري لكرة السلة أو أي هيئة رياضية لها نشاط في لعبة كرة السلة معتمد من الاتحاد، ويكون مسدداً لاشتراكه السنوي.

• الشخصية Personality

التنظيم الدينامي داخل الفرد لتلك الأجهزة النفسية الجسمية التي تحدد طابعه الخاص الذي يحدد خصائص سلوكه وفكره. (٤ : ٣٩)

• السمة Trait

هي أي خصلة أو خاصية أو صفة ذات دوام نسبي يمكن أن يختلف فيها الأفراد؛ فتميز بعضهم عن بعض، أي أن هناك فروقاً فردية فيها، وقد تكون السمة وراثية أو مكتسبة، ويمكن أن تكون كذلك جسمية أو معرفية أو انفعالية أو متعلقة بمواقف اجتماعية. (٤ : ٦٧)

• إدارة المباراة (*) Match Administration

تعامل الحكم أثناء المباراة مع جميع من في الملعب من لاعبين ومدربين وإداريين ومشاهدين وحكام معاونين وفقاً للقواعد والتفسيرات الموضوعية لها والصادرة من الاتحاد الدولي لكرة السلة.

(*) تعريف إجرائي.

• الثقة بالنفس (*) Self Confidence

إدراك الحكم لقدراته واستعداداته على نحو موضوعي ومعرفي بمواطن القوة في شخصيته والاستفادة منها ، ومواطن الضعف والعمل على تطويرها للوصول لأعلى مستوى، تؤهله للتحديات التي تختبر إمكاناته بكفاءة واقتدار .

• التحكم الانفعالي (*) Emotional Central

إمكانية الحكم على الاستقرار الانفعالي والهدوء والسيطرة على مشاعره والتعبير عنها بصورة مناسبة بما لا يؤثر على أدائه أثناء المواقف التي تتميز بالاستثارة الانفعالية القوية.

• اتخاذ القرار (*) Decision Mashing

إمكانية الحكم على إدراك المواقف السريعة والاختيار اللحظي بين بدائل القرارات التي ترد على ذهنه في ضوء مواد القانون، بالإضافة إلى سرعة تنفيذ هذه القرارات أثناء سير المنافسة دون التأثر بآراء الآخرين وأحكامهم.

• المسؤولية (*) Responsibility

إمكانية الحكم على تنفيذ ما يكلف به من الأعمال والواجبات التي تسند إليه مع قدرته على مواجهة الأخطاء التي قد يرتكبها وتحمل عواقبها وتقبله للنقد أو اللوم الناتج عنها وبذل الجهد في المحاولة الجادة لتصحيح هذه الأخطاء وتقاديها مستقبلاً.

• تركيز الانتباه (*) Concentration Attention

إمكانية الحكم على توجيه انتباهه نحو إدراك عدة متغيرات خارجية في وقت واحد تؤهله لمعرفة ما يدور حوله في جميع أوقات المباراة وتحقيق له استجابة أفضل تساعد على الوصول إلى أحسن أداء ممكن.

• الاجتماعية (*) Sociality

إمكانية الحكم على التفاعل وإقامة علاقات بناءة مع الآخرين وتكوين دائرة معارف كبيرة وأن يتمتع بالحيوية والنشاط وحضور البديهة ولباقة الحديث.

الدراسات السابقة

من الطبيعي أن تكون قد بذلت جهوداً في دراسات مختلفة في مجال كرة السلة بصفة عامة ومجال التحكيم بصفة خاصة، لذا كان لزاماً على الباحثين الإطلاع والمراجعة لتلك الدراسات وتحليل ما توصلت إليه من نتائج للاستفادة منها في هذه الدراسة، ويمكن عرض هذه الدراسات على النحو التالي:

• قام أحمد فتحي علي (٢٠٠٦) (٢) بدراسة هدفت التعرف على السمات الشخصية لحكام كرة السلة، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (١٠٩) حكماً من حكام الدرجة الأولى لكرة السلة والمقيدين بالاتحاد المصري لكرة السلة، واستخدام الباحث المنهج الوصفي، وكانت أهم النتائج تصميم مقياس السمات الشخصية لدى حكام كرة السلة وتصميم استمارة تقييم حكم كرة السلة.

• قاما برنان وجي ستيفن Prennan & Slepheh.J (٢٠٠١) (٢٢) بدراسة هدفت التعرف على تأثير ضغوط المباراة على حكام كرة السلة الذكور والإناث، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (١٦٧) حكم من الذكور، (٥٤) حكماً من الإناث من حكام كرة السلة للجامعات الأمريكية، استخدم الباحثان المنهج الوصفي. وكانت أهم النتائج: اتفاق الحكام الذكور والإناث على استخدام أساليب الترويج والدعم الوجداني للذات، والتدين وحديث النفس الإيجابي لمواجهة الضغوط، وجود فروق لصالح الحكام الذكور في الدعم الوجداني أكثر من الحكام الإناث، بينما كان تأثير الضغوط على الحكام من الإناث أقل من تأثيره على الحكام الرجال.

• قام بورك وآخرون Burke et all (٢٠٠٠) (١٨) بدراسة هدفت استكشاف تصورات القلق لدى حكام وإدارة كرة السلة، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٢٥) حكماً و(٢٥) إدارياً في كرة السلة، استخدم الباحثون المنهج الوصفي وتم تطبيق اختبار قلق الحالة التنافسية لمارتنز وفيالي وبورتون Martens, Burtan & Vealey المعدل لكرة السلة، وتم تطبيق المقياس قبل المباراة بـ ٢٠ دقيقة وبين الشوطين ثم بعد المباراة بـ ١٥ دقيقة، وكانت أهم النتائج أن الحكام والإداريون يكون أقل قلقاً بعد المباراة بالمقارنة بقبل المباراة، وكذلك لم تكن هناك فروقاً دالة بين فترات القياس الثلاثة فيما يتعلق بالثقة بالنفس والقلق الجسمي.

• قام سميث وآخرون Smith et all (١٩٩٩) (٢٣) بدراسة هدفت التعرف على العلاقة بين السمات الشخصية وخصائص بيئة العمل والسلوك الإداري والمهني للحكم في نجاح إدارته للمباريات، أجريت الدراسة على عينة قوامها (٨٤) حكماً، استخدم الباحثون المنهج الوصفي، وكانت أهم النتائج وجود ارتباط طردي دال إحصائياً بين سمة القيادة لدى الحكم والبيئة النفسية الإيجابية وسلوكياته الإدارية، كذلك وجود علاقة دالة إحصائياً بين السمات الشخصية والسلوك الإداري، والمهني للحكم.

• قام بيج Pigge (١٩٩٦) (٢١) بدراسة هدفت إلى مقارنة أثر اختلاف السمات الشخصية لدى حكام كرة السلة المتأبرين وغير المتأبرين على كفاءتهم الإدارية ومستوى إنجازاتهم، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٥٥٠) حكماً في مطلع مهنتهم كحكام كرة سلة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وكانت أهم النتائج بعد مرور (٥) سنوات من بدء عملهم وجد أن (٣٥٧) حكماً بما يعادل ٦٥% قد تأبروا على عملهم، وتميز هؤلاء الحكام عن غيرهم بمستوى

إنجازات أعلى، يضاف لذلك أن الحكام المثابرين كان موقفهم إيجابياً تجاه مهنتهم ومفتخرين بها بالمقارنة بالحكام غير المثابرين.

• قامت سودزينا وآخرون Sudrjna et all (١٩٩٥) (٢٤) بدراسة هدفت إلى التعرف على أسباب إخفاق حكام كرة السلة في المباريات، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٢٥) حكماً أخفق في إدارة بعض مباريات كرة السلة، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي، وتم تحليل سجلات الحكام الذين أخفقوا في إدارة بعض المباريات أو توقفوا عن التحكيم نهائياً، وتم تطبيق مقياس كاتل للشخصية، وكانت أهم النتائج أن السمات الشخصية وتوقيت المباراة (أول الموسم - منتصف الموسم - آخر الموسم) ومستوى المنافسة وعلاقة الحكم مع اللاعبين أو المدربين أو مع باقي الحكام كانت من أهم أسباب إخفاق الحكام.

• قام كايزيدس وآخرون Kausisid et all (١٩٩٥) (٢٠) بدراسة هدفت التعرف على مصادر الضغوط واكتشاف الميول النفسية التي تؤثر في الاستجابات السلوكية والمعرفية لحكام كرة السلة، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٦٤) حكماً استرالياً و(٧٥) حكماً يونانياً. واستخدم الباحثون المنهج الوصفي، وكانت أهم النتائج تأثير الحكام بالضغوط الناتجة عن ارتكاب أخطاء مبالغ فيها من اللاعبين، وضعف العائد المادي من مهنة التحكيم، ومحاولة اللاعبين أو المدربين الاعتداء اللفظي أو البدني على الحكام.

إجراءات البحث

منهج البحث

استخدم الباحثان المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة البحث.

عينة البحث

اشتملت عينة البحث على (١١٥) حكماً بالطريقة العشوائية من حكام كرة السلة للدرجة الأولى بجمهورية مصر العربية المسددين لاشتراكهم السنوي عن الموسم الرياضي ٢٠٠٥-٢٠٠٦، وتم استبعاد (٧) حكام منهم نظراً لعدم استيفاء الإجابة على مقياس السمات الشخصية لحكام كرة السلة، فأصبح العدد النهائي لأفراد العينة (١٠٨) حكماً.

أدوات جمع البيانات

قام الباحثان باستخدام الأدوات التالية:

- ١- مقياس السمات الشخصية لحكام كرة السلة للدكتور احمد فتحي علي محمد (٢) مرفق (١).
- ٢- استمارة تقييم حكم كرة السلة احمد فتحي علي محمد (٢) مرفق (٢).

تطبيق أدوات الدراسة

وقام الباحثان بتطبيق مقياس السمات الشخصية لحكام كرة السلة على عينة الدراسة البالغ عددها (١١٥) حكماً خلال الفترة من السبت ٢٠٠٦/٤/٨ إلى الأربعاء ٢٠٠٦/٤/١٢، واستمارة تقييم حكم كرة السلة خلال الدورات الممجة لدوري الدرجة الأولى في الفترة من السبت ٢٠٠٦/٤/٢٢ إلى الخميس ٢٠٠٦/٤/٢٧، ومن الأحد ٢٠٠٦/٤/٣٠ حتى الجمعة ٢٠٠٦/٥/٥.

المعالجة الإحصائية

تحقيقاً لأهداف البحث وفروضه استخدم الباحثان المعالجات الإحصائية التالية:

- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- معامل الالتواء.
- التحليل المنطقي للانحدار.

عرض النتائج

جدول (١)

التوصيف الإحصائي لمحاور السمات الشخصية للحكام وإدارة المباراة

(ن = ١٠٨)

م	محاور المقياس	عدد العبارات	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	الالتواء
١	الثقة بالنفس	١٣	٤٦,٨٦	٤٨	٣,٦٢	٠,٣٠٦ -
٢	التحكم الانفعالي	١٥	٥٢,٠٣	٥٢	٤,٧٧	٠,٦٢٠ -
٣	اتخاذ القرار	١٤	٤٧,١٤	٤٧	٤,٩٩	٠,٢٦٩ -
٤	تركيز الانتباه	١٥	٥٠,٤٤	٥٠	٣,٢٣	٠,٠١٢
٥	المسئولية	١٤	٤٥,٤٤	٤٥	٣,١٥	٠,١١٦
٦	الاجتماعية	٩	٣١,٢٨	٣١	٢,٦٩	٠,١٧٠ -
	إدارة المباراة		٧٦,٨٣	٧٦	٣,٨١	٠,٢٠٨

ويتضح من الجدول أن معاملات الالتواء لعينة البحث في محاور السمات الشخصية ومقياس إدارة المباراة للحكام قد انحصرت من ٣+ ، ٣- مما يدل على تجانس عينة البحث في هذه المتغيرات.

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين متغيرات البحث المختارة

(ن = ١٠٨)

م	المتغيرات	الثقة بالنفس	التحكم الانفعالي	اتخاذ القرار	تركيز الانتباه	المسئولية	الاجتماعية	درجة إدارة المباريات
١	الثقة بالنفس	-	.٠٥٢	- .٠٤٤	- .١٠٧	- .٠٧٣	- .١٥٨	.١٥٤
٢	التحكم الانفعالي		-	*.٢٢٠	*.٢١٠	- .٠١٤	.٠١٩	.١٠٨
٣	اتخاذ القرار			-	- .١٣١	*.٣٩٥	- .١١٤	.٢٦٠
٤	تركيز الانتباه				-	.٠١١	*.٣٧٣	.١٢٢
٥	المسئولية					-	.٠٥٨	.٠٤٣
٦	الاجتماعية						-	*.٣٢١ -
٧	درجة إدارة المباريات							-

(* دلالة معامل الارتباط (٠,١٩٥) عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول وجود علاقات ارتباطية إحصائية بين :

- سمة التحكم الانفعالي وسمة اتخاذ القرار وسمة تركيز الانتباه.
- وبين سمة اتخاذ القرار وسمة المسئولية.
- وبين سمة تركيز الانتباه وسمة الاجتماعية.
- وبين درجة إدارة المباريات وسمة الاجتماعية.

جدول (٣)

السمات الشخصية المساهمة في إدارة المباريات لحكام كرة السلة

(ن = ١٠٨)

نسبة المساهمة %	قيمة ف	درجة الحرية	قيمة ت	نسبة الخطأ	المعامل	المقدار الثابت	السمات الشخصية المساهمة
١٠,٣	١٢,١٨٨	١٠٧	٣,٤٩١	.١٣١	.٤٥٦	٩١,١٠١	الثقة بالنفس
				.١٣٦	- ٠.٦٥		الثقة بالنفس
١٧,١	١٠,٨٣٤	١٠٦	٢,٩٣٣	.١١٣	.٣٣١	٧٩,٠٠٤	تركيز الانتباه
				.١٣٥	- ٠.٦٤٣		الثقة بالنفس
٢٠,٩	٩,١٣٩	١٠٥	٢,٢٢	.١١١	.٣١٨	٧٩,٠٠٤	تركيز الانتباه
				.٠٩٣	- ٠.٢٠٧		اتخاذ القرار

يتضح من الجدول أن الثقة بالنفس هي المتغير المساهم الأول في درجة إدارة المباريات للحكام، وبلغت نسبة مساهمته ١٠,٣% ، وجاء تركيز الانتباه كمتغير مساهم ثان لتصل نسبة مساهمتهما ١٧,١% واتخاذ القرار كمتغير مساهم ثالث لتصل نسبة المساهمة ٢٠,٩% وتكون معادلة خط الانحدار التنبؤية بدلالة هذا المتغيرات هي:

$$ص = ث + م١ + م٢ + م٣$$

حيث ص = درجة الحكم في إدارة المباراة

ث = مقدار ثابت

م س = معامل المتغير المساهم مضروباً في قيمته وبالتعويض

$$ص = ٩٠,٦١ + (- ٠.٦٤٣ \cdot م١) + ٠.٣١٨ \cdot م٢ + (- ٠.٢٠٧ \cdot م٣)$$

مناقشة النتائج:

يشير الفرض الأول الذي ينص على: " توجد علاقات ارتباطية دالة إحصائياً بين السمات الشخصية وإدارة المباريات للحكام في كرة السلة".

يتضح من جدول (٢) وجود علاقات ارتباطية دالة إحصائياً بين كل من: سمة التحكم الانفعالي وسمة اتخاذ القرار وتركيز الانتباه، ويرى الباحثان أن التحكم الانفعالي هام جداً لحكام السلة، حيث إن الحكم كثيراً ما يقوم بإدارة مباريات في نهائيات الدوري أو الكأس أو مباريات متقاربة المستوى بين الفريقين، وهي كثيراً ما يحدث بها اعتراضات على قرارات الحكم من قبل اللاعبين والمدربين، وهنا إذا قام الحكم باتخاذ قرارات انفعالية تجاه اللاعبين أو المدربين كرد فعل لتصرفاتهم، قد يؤدي ذلك لعدم استكمال أو إلغاء المباراة، وهذا يعد فشلاً بالنسبة للحكم في إدارة المباراة، لذا فقدرة الحكم على التحكم في انفعالاته وإخفائها يساعده على النجاح في إدارة المباريات وامتصاص غضب وانفعالات اللاعبين والمدربين، حيث أكد ذلك محمد العربي شمعون من أن توافر سمة التحكم الانفعالي في الرياضي تساعده على التغلب على ما يعترضه من قلق ومعالجة الضغوط الانفعالية القوية بطريقة منتجة.

ونرى من نفس الجدول ارتباط هذه السمة بتركيز الانتباه واتخاذ القرار، حيث إن السمة الأولى لها دور فعال في القرارات التي يتخذها الحكم خاصة وأن عملية التقدير والتقييم وإصدار القرار الفوري للحكم أثناء سير المباراة يلعب دوراً كبيراً في السيطرة على المباراة وحماية اللاعبين داخل الملعب، يضاف لذلك المتغيرات الخارجية التي تحدث خارج نطاق الملعب والمباراة ولكنها ترتبط وتؤثر عليها.

حيث يؤكد ويبر Wipper أن عملية الاستجابات التي يمر بها الحكم في المرحلة الأولى تبدأ بالمعاينة ثم التمييز ثم المقارنة والتقدير، ثم تأتي مرحلة اتخاذ القرار الصحيح للحكم في المرحلة الثانية والتي تتطلب الإحساس بالمؤثرات الخارجية والداخلية مثل الانتباه والتركيز والإدراك والمقارنة. (١٨٦ : ١٥)

بينما نرى أن السمة الثانية وهي اتخاذ القرار من السمات الهامة للحكم حيث تعني ثقته في نفسه وسرعته في اتخاذ القرار المناسب وعدم التردد، حيث إن عدم التردد هام جداً لحكم كرة السلة التي تتميز بالسرعة والمواقف المتغيرة والتي تتطلب من الحكم اتخاذ قرارات سريعة وحاسمة.

كما ترتبط سمة اتخاذ القرار بسمة المسؤولية، حيث يرى الباحثان أنها من السمات المؤثرة جداً بالنسبة لحكم كرة السلة الذي يكون المسؤول الأول والأخير عن كافة قراراته أثناء المباراة سواء الصحيحة منها أو الخاطئة وعليه أن يتسم بالشجاعة أثناء وبعد المباراة حتى

يستطيع أن يعالج أخطائه ويتغلب عليها ولا يقع فيها مرة أخرى مستقبلاً، حيث أشار محمد العربي شمعون نقلاً عن هانت أن تحمل المسؤولية عن الأداء أثناء المناقشات الرياضية تؤدي إلى الإرادة والمواجهة بشجاعة للأخطاء، وبذل الجهد في المحاولة الجادة لتصحيح هذه الأخطاء، وهي القدرة على المعالجة الواقعية المتوازنة بين المسؤولية الشخصية.

كما يتضح من نفس الجدول ارتباط سمة تركيز الانتباه وسمة الاجتماعية، ويرى الباحثان أن تمتع الحكم بسمة الاجتماعية أمر ضروري وذلك لأنها تساعد الحكم على حسن التصرف، حيث إنه مهما كان قرار الحكم صحيحاً وصائباً فإن لطريقة إعلانه القرار أثراً كبيراً في تقبل اللاعبين والمدربين وفي كثير من الأحيان الجمهور أيضاً القرار، ولهذا يجب أن يكون ذلك بكياسة وحسن تصرف حتى يكتسب الحكم احترام الجميع، حيث أشار محمد حسن علاوي (١٩٩٨) نقلاً عن فرايبورج أن الأشخاص الذين يتسمون بسمة الاجتماعية يتميزون بالقدرة على التفاعل مع الآخرين وحضور وسرعة البديهة والحيوية واللباقة والقدرة على التصرف. (١٣: ٨٠)

ويشير الفرض الثاني الذي ينص على: "إمكانية التوصل لمعادلة تنبؤية لدرجات الحكام في إدارة المباريات بدلالة سماتهم الشخصية المساهمة".

يتضح من جدول (٣) والمعبر عن السمات الشخصية المساهمة في إدارة المباريات لحكام كرة السلة أن سمة الثقة بالنفس كانت المتغير المساهم الأول في إدارة المباريات لحكام كرة السلة، حيث بلغت نسبة مساهمتها ١٠,٣%، ويرى الباحثان أن هذه السمة هامة جداً بالنسبة لحكم كرة السلة، وذلك لأن قانون كرة السلة بالغ التعقيد ويجب على الحكم أن يكون واثقاً بدرجة كبيرة من نفسه ومن إمامه بجميع مواد وتفسيرات القانون حتى يكون قادراً على اتخاذ القرارات.

ويؤكد ما توصلت إليه الدراسة كل من صبحي نصر وحامد الأفندي حيث يشيران إلى أن الثقة بالنفس صفة لا بد منها للنجاح في جميع نواحي الحياة بصفة عامة وفي التحكم بصفة خاصة، وهي من الصفات التي يمكن أن تنمي بالمران الكثير وبمشاهدة المباريات وبالإطلاع الدائم على القانون والمناقشات مع الزملاء من الحكام، كما يشير العربي شمعون نقلاً عن أوجليفي Ogllive أن ثقة الفرد بنفسه تعني قدرته على التعامل مع الأشياء والتحكم في المواقف غير المتوقعة وإصداره لقراراته بثقة، كما إنه يتحدث عن أفكاره بطلاقة، ويؤكد أسامة كامل راتب أن تمتع الرياضي بالثقة يساعده على تطوير أدائه من خلال طرق مختلفة من أهمها أن الثقة تثير الانفعالات الإيجابية وتركيز الانتباه والمثابرة وبذل الجهد. (٨ : ٣٤٢)

ومن خلال جدول (٣) أيضاً نلاحظ أن سمى الثقة بالنفس وتركيز الانتباه كانتا المتغيران المساهمان الثاني في إدارة المباريات لحكام كرة السلة، حيث بلغت نسبة مساهمتها

١٧%، وكانت السمات (الثقة بالنفس - تركيز الانتباه - اتخاذ القرار) هم المتغير المساهم الثالث في إدارة المباريات لحكام كرة السلة، حيث بلغت نسبة مساهمتهم مجتمعين ٢٠.٩%.

وكما أوضح الباحثان سلفاً أهمية هذه السمات يرى الباحثان أنها عندما تأتي مجتمعة وتساهم في إدارة المباريات لحكام كرة السلة، تتفق بذلك مع الواقع التطبيقي لإدارة الحكام للمباريات، حيث إن الحكم عند إدارته لأي مباراة يستجمع قدرته، حيث إن هذه السمات تتداخل فيما بينها، وتؤثر كل منها في الأخرى وتظهر الحكم بصورته الإيجابية التي ينبغي أن تظهر بها دائماً عند اتخاذ القرارات داخل وخارج الملعب.

الاستخلاصات

في حدود أهداف البحث وفروضه وفي ضوء عينة البحث، ومن خلال التحليل الإحصائي للبيانات أمكن للباحثين التوصل للاستخلاصات التالية:

١- توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين سمة التحكم الانفعالي للحكم وسمتي اتخاذ القرار وتركيز الانتباه.

٢- توجد علاقة سالبة دالة إحصائياً بين درجة إدارة الحكم للمباراة وسمة الاجتماعية.

٣- سمات الثقة بالنفس وتركيز الانتباه واتخاذ القرار هي المتغيرات المساهمة في درجة إدارة المباريات لحكام كرة السلة.

٤- معادلة التنبؤ لدرجات الحكم في إدارة مباريات كرة السلة بدلالة السمات الشخصية:

$$ص = ص + م + ١س + ٢م + ٣س$$

$$\text{درجة الحكم في إدارة المباراة} = ٩٠.٦١ (- ٠.٦٤٣ \times \text{الثقة بالنفس}) +$$

$$(٣١٨ \times \text{تركيز الانتباه}) + (- ٠.٢٠٧ \times \text{اتخاذ القرار})$$

التوصيات:

في ضوء أهداف البحث وفروضه، ومن خلال التحليل الإحصائي للبيانات يوصي الباحثان:

١- استخدام معادلة التنبؤ قيد البحث لتحديد درجات الحكام عند إدارتهم لمباريات كرة السلة.

٢- قيام لجنة الحكام بالاتحاد المصري لكرة السلة بتنظيم دورات تدريبية للحكام في اللياقة البدنية وتدارس قانون كرة السلة مما يساعد على زيادة الثقة بالنفس واتخاذ القرار وتركيز الانتباه للحكام.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية:

- ١ - أحمد كامل مهدي، هشام أحمد علي (٢٠٠٣): مقدمة في كرة السلة. مؤسسة وليد للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، القاهرة، ص ١٨.
- ٢ - أحمد فتحي علي محمد (٢٠٠٦): السمات الشخصية لحكام كرة السلة وعلاقتها بإدارة المباريات. رسالة دكتوراه منشورة، بكلية التربية الرياضية للبنين، جامعة أسيوط.
- ٣ - أحمد زكي صالح (١٩٩٢): علم النفس التربوي. ط ١٤، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- ٤ - أحمد محمد عبد الخالق (١٩٩١): أسس علم النفس. ط ٣، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية.
- ٥ - أحمد محمد محمد زينه (٢٠٠٢): دراسة مقارنة بين الاحتراق النفسي وسمات الشخصية بين حكام بعض الألعاب الجماعية والفردية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنين ببها، جامعة الزقازيق.
- ٦ - أسامة كامل راتب (١٩٩٥): علم نفس الرياضة (المفاهيم - التطبيقات). ط ١، دار الفكر العربي.
- ٧ - السيد عبد المنعم محمد مصطفى (٢٠٠١): عوامل الضغط النفسي وعلاقتها باتخاذ القرار لدى حكام الأنشطة الرياضية (دراسة تحليلية - مقارنة). رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنين بالهرم، جامعة حلوان، ص ١٤.
- ٨ - أيمن عبد العزيز عبد الحميد (١٩٩٠): بناء بطارية اختبارات بدنية لحكام كرة السلة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة أسيوط.
- ٩ - سعد جلال (١٩٨٥): القياس النفسي. دار الفكر العربي، القاهرة.
- ١٠ - سيد أحمد الهواري (١٩٩٦): الموجز في شرح عناصر عملية الإدارة. ط ١، مكتبة عين شمس، القاهرة.
- ١١ - صبحي نصير (١٩٩٧): الحكم والكرة. ط ٢، معدله، مطبعة النهضة، القاهرة.
- ١٢ - طلحة حسام الدين وعدله عيسى مطر (١٩٩٧): مقدمة في الإدارة الرياضية. مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
- ١٣ - محمد حسن علاوي (١٩٩٨): موسوعة الاختبارات النفسية لدى الرياضيين، ط ١، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

- ١٤- محمد عبد العزيز سلامة (١٩٨٤): الاتساق بين الإدراك الزمني الذاتي لحكام كرة السلة والزمن الحقيقي (القانوني) عند تطبيق بعض قواعد اللعب. المؤتمر العلمي الخامس، ترشيد التربية البدنية والرياضية، كلية التربية الرياضية، جامعة حلوان.
- ١٥- مدحت حسن إبراهيم (٢٠٠٠): دراسة سيكولوجية الاحتراف أحكام كرة القدم في ج.م.ع. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة الإسكندرية، ص ٣٦ - ٣٧، (١٣٨).
- ١٦- مدحت صالح سيد (٢٠٠٥): البرامج التعليمية والتدريبية في كرة السلة. دار القلم للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة.
- ١٧- مصطفى محمد زيدان (١٩٩٩): كرة السلة للمدرب والمدرس. دار الفكر العربي، القاهرة.

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية:

- 18- Burke. K, Joyner, B. Pim. A, Czech, D. R (2000: "An exploratory investigation of the perceptions anxiety among basketball officials during, and after the contest" Journal of sport behavior vol. 23 No. 1. pp.11-19 USA.
- 19- Flba (2000): Basketball for every one, third edition, Germany.
- 20- Kaissidis, Rodafinos, Aagdo, Nik (1995): Sours of and responses to acute stress in sport as a function of selected personal dispositions situational appraisals and cultural differences Dissertation Abstract International, section-B, the sciences and Engineering, Vol.55 (7-B) 2998.
- 21- Pigge, fred L, Marso, Ronald N. (1996): " A longitudinal comparison of the personal characteristics of per sisters and nonpersisters in basketball reefers ", paper presented at the annual conference of the American Research Association san Francisco, USA April pp.20-24.
- 22- Prennan, Stepher. J (2001): Coping Inethocls of male and Female NCAA Division Basketball referees under stressful game condition, psychology – Behavioral (0384), Vol. 62-118.
- 23- Smith, Julia et all, (1999): " The Relationship between personal and contextual characteristics and reefers administrative Behaviors" Journal of Education Research, Vol.86 n2 pp. 111-118 nov-des.
- 24- Sudzina (1995): "Personal characteristics and contextual conditions of basketball reefers who fail", Paper presented at the annual meeting of the American Educational, San Francisco, Vol. 42. pp.20-24 April.